

الدر المنثور

بك هذا ! أما تجد شاة ؟ قلت : لا .

قال : صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك .
فنزلت في خاصة وهي لكم عامة .

وأخرج الترمذي وابن جرير عن كعب بن عجرة قال " لفي نزلت وإياي عنى بها فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه قال لي النبي صلى الله عليه وآله وهو بالحديبية وهو عند الشجرة : أيؤذك هوامك ؟ قلت : نعم .
فنزلت .

وأخرج ابن مردويه والواحدي عن ابن عباس قال " لما نزلنا الحديبية جاء كعب بن عجرة ينتر هوام رأسه على وجهه فقال : يا رسول الله هذا القمل قد أكلني ؟ فأنزل الله في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضا .
الآية .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : النسك شاة والصيام ثلاثة أيام والطعام فرق بين ستة مساكين " .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن كان منكم مريضا يعني من اشتد مرضه .
وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فمن كان منكم مريضا يعني بالمرض أن يكون برأسه أذى أو قروح أو به أذى من رأسه .
قال : الأذى هو القمل .

وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن جريح قال : قلت لعطاء : ما أذى من رأسه ؟
قال : القمل وغيره الصداق وما كان في رأسه .

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : النسك أن يذبح شاة .

وأخرج ابن جرير عن ابن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكعب بن عجرة : " أيؤذك هوام رأسك ؟ قال : نعم .

قال : فاحلقه وافتد إما صوم ثلاثة أيام وإما أن تطعم ستة مساكين أو نسك شاة " .

وأخرج ابن جرير عن علي أنه سئل عن هذه الآية فقال : الصيام ثلاثة أيام والصدقة ثلاثة أصوع على ستة مساكين والنسك شاة .

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس .

مثله .

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال : كل شيء في القرآن أو فصاحبه مخير فإذا ان فمن
لم يجد فهو الأول فالأول